

شاكر عرقسوسي

الجزء الثاني - البريد العسكري

الفصل الثالث

المراقبة العسكرية وضحايا الحرب

البريد وتاريخ سوريا



مدخل

تسمح **مراقبة البريد العسكري** بضبط المعلومات التي قد تصل إلى البيوت من جبهات القتال. إذ كانت دوماً لدى السلطات العسكرية الخشية من أن ما يكتبه الجنود في رسائلهم يمكن أن يكون فيه ما يساعد العدو إذا ما وقع في اليد الخطأ، أو أن يؤثر في معنويات الشعب نحو الحرب والوطن.

رسالة من محطة الاسكندرية شطبت المراقبة فقرات منها

Message Card

The Honor Envelope

تتشابه كل الجيوش في طريقة مراقبة البريد العسكري. فأتثناء الحربين العالميتين كان هناك في كل مدينة مركزية (محطة)، مكتب فرز خاص تعمل فيه آلاف الموظفين كمراقبات للبريد، وكان يتوجب عليهن تصفح كل الرسائل ونزع بعض الصفحات التي يرتبن بها، أو طمس بعض الجمل بقلم غليظ.

وإذا عرفنا العدد الهائل للرسائل والطرود التي أرسلت خلال الحربين العالميتين، وهو بالمليارات، لأدركنا صعوبة مهمة فرق المراقبة في كل محطة.

كانت بطاقات Message Card أحد ابتكارات البريد العسكري البريطاني للتخفيف من عبء المراقبة. وهي بطاقة يمنع كتابة أية جملة عليها، ويكتفى باختيار واحد من الخيارات المطبوعة، وفي حال المخالفة فإن البطاقة ستُتلف، بحسب التعليمات المدونة عليها.

شكل آخر للمراقبة، كان وضع مغلفات خاصة The Honor Envelope يتطلب استعمالها أن يوقع العسكري على تصريح يتعهد فيه أنه لن يذكر فيها أية معلومات محظورة.

وبتلك الطريقة كان يكفي أن يطلع عامل البريد في الموقع على محتوى الرسالة، دون العودة إلى قيادة الوحدة.

أما **مراقبة البريد التجاري** فقد كانت تتم بفتح المغلف والاطلاع على محتواه. وفي حال خلوه من الكلام المريب، يعاد إغلاقه بواسطة لصاقة خاصة بمركز المراقبة، ووضع ختم مركز المراقبة وأحياناً توقيع المراقب أو ختم خاص به.

هذا في الحالات العادية. لكن ما جرى بعد أن احتلت ألمانيا النازية جزءاً من فرنسا، ووضعت في الجزء الآخر سلطة موالية لها (حكومة بيتان في فيشي) تسيطر على المستعمرات الفرنسية ثم قيام "لجنة فرنسا الحرة" بقيادة الجنرال ديغول المتحالفة مع بريطانيا والحلفاء وبسط سيطرتها تدريجياً على الأسطول والمستعمرات الفرنسية وصولاً لسيطرتها على سوريا ولبنان ورفض اتحاد البريد العالمي الاعتراف بها، خلق حالة غير مألوفة انعكست على سير البريد في سوريا، ومراقبته.

سنحاول في الصفحات التالية تلمس أشكال الأختام واللصاقات التي استعملتها دوائر الرقابة المختلفة على الأراضي السورية في الفترة التي يهتم هذا الكتاب بها.

أ- مراقبة البريد أثناء الحرب العلمية الأولى:

١ - المراقبة العثمانية - الألمانية :

استعملت الرقابة العثمانية عدة أشكال من الأختام لمراقبة الرسائل مكتوبة بعدة لغات. ونحن لن نفصل في بحث هذه الرقابة لأنها خارج موضوعنا وسنورد، للإستئناس فقط، أختام الرقابة في المدن السورية.

وأثناء الحرب العالمية الأولى ترافقت المراقبة العثمانية مع المراقبة الألمانية نظراً لعلاقة التحالف بين البلدين من جهة، وللوجود العسكري الألماني بجانب الجيش العثماني في بلادنا من جهة أخرى.

ففي دمشق استعمل ختم المراقبة المدور "شام عسكري سانسور هيئتي" بين ١٩١٧-١٩١٨ :



مغلف مرسل من دمشق بتاريخ ٢١-١-١٧ إلى استنبول .

وفي حلب استعملين أيضاً بين ١٩١٧-١٩١٨ ختم مراقبة مدور مشابه: "حلب سانسور مفتشكي" :



بطاقة بريد مرسله ضمن حلب بتاريخ ٢٦-٦-١٣٣٤ الموافق ١٧-٩-١٩١٨ .

واستعمل في حلب الأختام الثلاثة التالية: أخرى للمراقبة العسكرية:



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٦-٥-١٩١٦ إلى بيروت



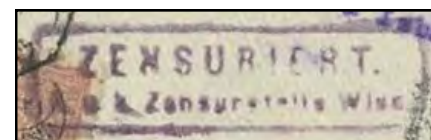
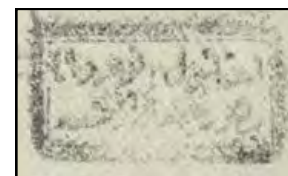
مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٩١٥-١١-١ إلى بيروت



حلب عسكري سانسور هيتي معابنه او النمشد



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٨-٣-٢ إلى فيينا،



واستعمل في حماه ختمان مستطيل وسلبي استمر حتى بعد الاحتلال الفرنسي:



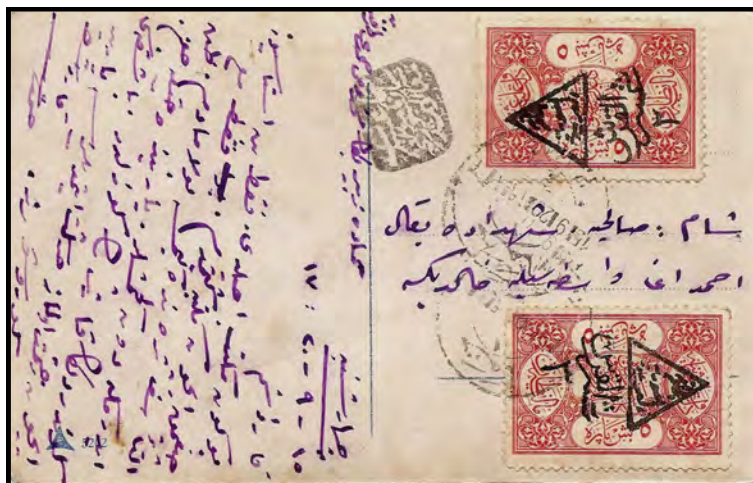
مغلف مسافر من حماه بتاريخ ٢٠-١١-١٥ إلى فيينا.



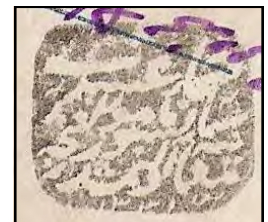
مغلف مرسل من حما/١ بتاريخ ١-٥-١٩١٦ إلى مرعش.
من مقتنيات جمال البرازي



حما عسكري
سانسور مامور لفي
معايينه اولنمشدر
مأمور المراقبة
العسكرية بحما



بطاقة بريد مرسل من حما/١ للشام بتاريخ ١٥-٩-١٩٢٠.



٢- مراقبة الحكومة العربية :

لم تكن مراقبة الحكومة العربية، مراقبة بالمعنى المعروف. لحداثه تكوين هذه السلطة من لا شيء تقريباً، من جهة، ولانتفاء الحاجة لهذه الرقابة من جهة أخرى. وهكذا فإن مغلفات الرسائل لم تكن تفتح للمراقبة واقتصرت الهدف من وضع ختم المراقبة المذكور على الإعلام بوجود سلطة عربية مستقلة في سورية.

بما يتعلق بالمراسلات الداخلية (ضمن حدود المنطقة الخاضعة لسلطة الحكومة العربية) كانت مغلفات الرسائل تختتم بأحد ختمي دمشق أو حلب السليبيين -دون فتحها- وهو الاجراء الوحيد الذي اتبع.

أما المراسلات الخارجية فقد كانت المغلفات تختتم بأحد الختمين المذكورين، ثم ترسل إلى بور سعيد، مركز تجميع كل البريد، حيث كانت تراقب من قبل السلطات البريطانية، فمنها ما يتم فتحه ومراقبة محتواه، ومنها ما يكتفي بوضع ختم المراقبة عليه بحسب اعتبارات السلطة البريطانية، ومنها يرسل للبلد الذي وجهت إليه هذه المغلفات.

أما المغلفات الموجهة للمنطقة الغربية، فكانت تخضع للرقابة العسكرية الفرنسية في بور سعيد.

لا يعرف للحكومة العربية إلا ثلاثة أختام للدلالة على خضوع رسائل المدنيين لمراقبة سلطات الحكومة العربية. واحد منها استخدم في دمشق واثان في حلب. وقد شوهد استعمال أختام الرقابة العثمانية في بعض المدن الأخرى.

٢- أ- مراقبة الحكومة العربية في دمشق:

١- ظلت المغلفات الصادرة من دمشق، تختتم بختم (إدارة المطبوعات/الحكومة العربية-١٣٢٧) السليبي المدور إلى أن وضعت في الاستعمال طوابع الاصدار المؤقت الأول للحكومة العربية في بداية عام ١٩٢٠.

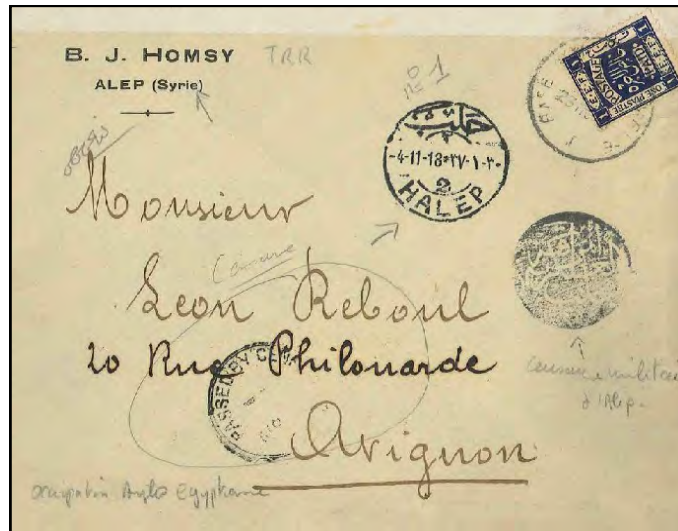
وهذا يؤكد مرة أخرى القصد الإعلامي البحت من هذه الرقابة.



مغلف مسجل مسافر من دمشق بتاريخ ١١-١٢-١٩١٦ إلى القاهرة .

٢- ب- مراقبة الحكومة العربية في حلب:

كانت السلطة العربية في حلب أكثر تشدداً في مراقبة البريد من باقي المناطق، وقد استعملت في وقت مبكر ختمان لمراقبة الرسائل، أحدهما سلمي مدور كتب عليه بالعربية فقط (المراقبة العسكرية بحلب ١٣٣٧)، وختمت به الرسائل الصادرة من حلب. والثاني مستطيل كتبت عليه العبارة نفسها باللغتين العربية والفرنسية مع بقاء التاريخ بالعربية فقط (١٣٣٧ هـ الموافق ١٩١٩). وقد استعمل هذا الختم لمراقبة الرسائل الصادرة والواردة.



أحد أوائل المغلفات المسافرة من حلب، بتاريخ ١١-٤-١٩١٨ إلى الولايات المتحدة.



مغلف مسافر من حلب/٣ بتاريخ ١٠-٤-١٩١٩ إلى لندن.



بطاقة بريد قادمة من ميلانو/إيطاليا بتاريخ ١١-١٠-١٩١٩ إلى حلب.

٣- الرقابة البريطانية:

كانت الرقابة البريطانية على الرسائل الصادرة من سورية، تطبق في بورسعيد التي كما ذكرنا كانت مركز تجميع هذه الرسائل، خلال فترة وجود الجيش البريطاني في سورية من أواخر عام ١٩١٨ إلى أواخر عام ١٩١٩.

نجد ختم الرقابة المدنية المدور No 10 على كافة هذه الرسائل الصادرة حتى أواخر شهر كانون الثاني عام ١٩١٩. بعدها نجد نوعين من الأختام:

- ختم مستطيل يحمل عبارة "PASSED BY BASE - CENSOR - E.E.F."

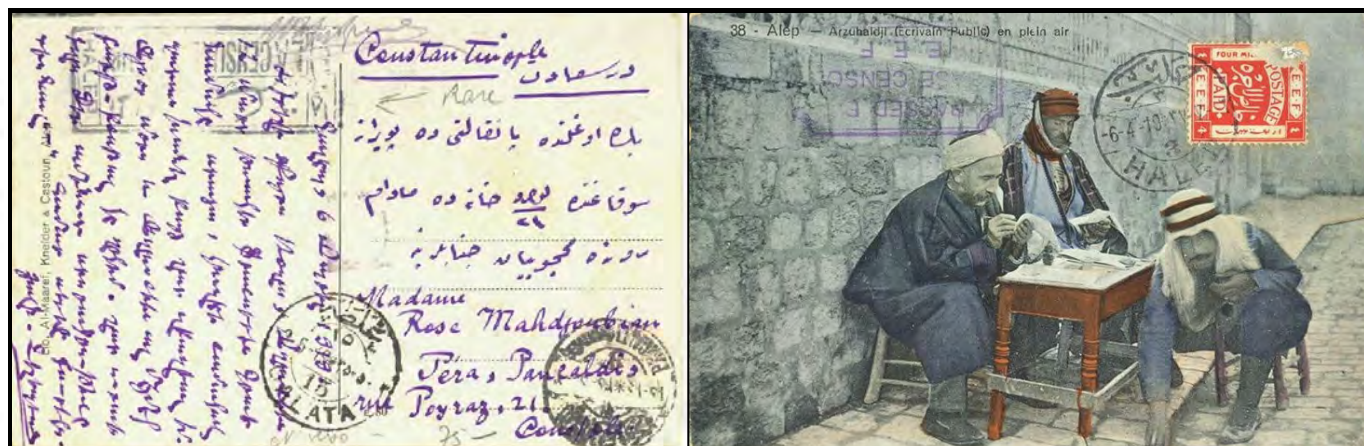
- ختم مستطيل يحمل عبارة "PASSED SENSOR A or B"

- ختم مربع وبداخله X بأحد الشكلين المبينين أدناه.

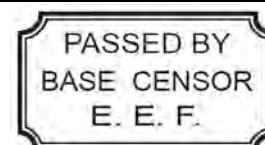
ونجد لصاقة OPEDED BY CENSOR الزرقاء على المغلفات التي تفتح بحسب اعتبارات جهاز المراقبة.

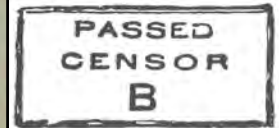


مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٩-١-١٩ إلى زيوريخ.



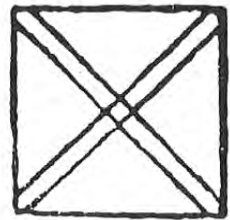
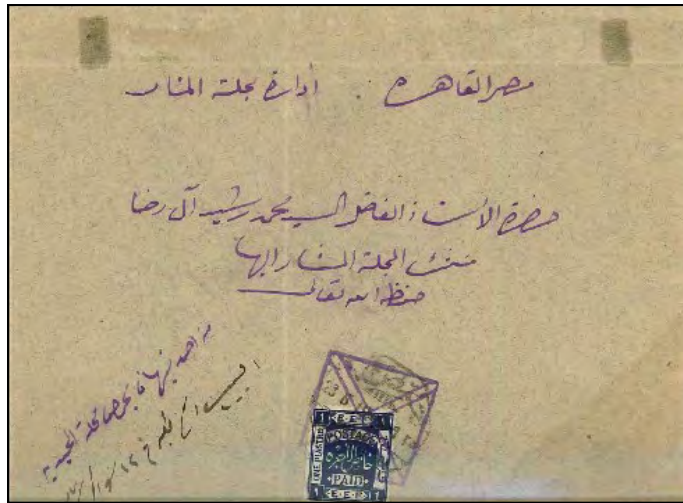
بطاقة بريد مسافرة من حلب بتاريخ ٦-٤-١٩١٩ إلى استنبول. عليها الختم المستطيل للمراقبة العربية بحلب، وختم المراقبة البريطانية: "PASSED BY BASE - CENSOR - E.E.F."





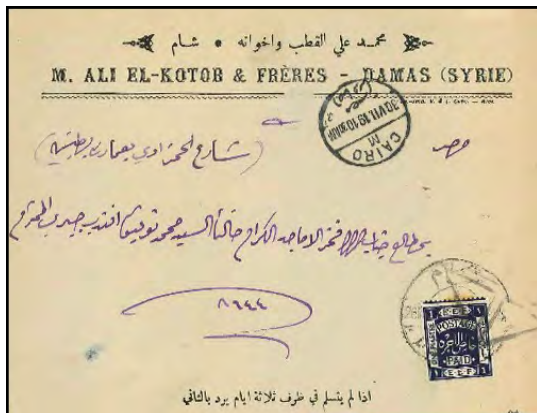
مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٩-٥-٢٠ إلى القاهرة. مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٩-٩-٢٠ إلى القاهرة.

ثمة ختمان غربيان نجدهما على مغلفات مسافرة للقاهرة في النصف الثاني من عام ١٩١٩، وضعا بشكل يظهر فيه كأنهما ختما إبطال:



مغلف مسافر من حمص بتاريخ ١٩-٦-٢٣ إلى القاهرة.

الختم الغريب الآخر مؤلف من أربعة مثلثات تشكل مربعاً:

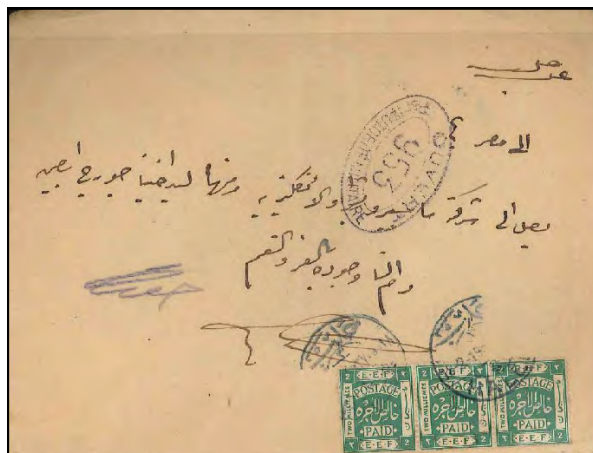


مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١٩١٩-٩-١٦ إلى القاهرة. مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١٩١٩-٧-٢٦ إلى القاهرة.

نشك أن يكون هذان الختمان ختما إبطال. ونرجح أن يكونا أحد أشكال أختام المراقبة. وننتظر أن يكشف المستقبل حقيقتهم.

٤-أ- المراقبة الفرنسية، قبل احتلال المنطقة الشرقية:

في تلك الفترة كانت المراقبة العسكرية الفرنسية للرسائل الصادرة من مناطق سورية الداخلية، تتم في بور سعيد حيث كان الرقيب الفرنسي المقيم فيها يستخدم ختم المراقبة No. 953 البيضوي :



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٨-٢-١٩ إلى القاهرة.

وعندما يقرر الرقيب فتح أحد هذه الرسائل، يعيد إغلاقها بلصاقة خاصة كتب عليها باللغتين العربية والفرنسية: فُتِح في المراقبة ويختتم فوقها بأحد أختام الرقابة العسكرية 119 أو 417 أو غيرها :



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٩-٥-١٩ إلى جنيف/سويسرا.



ختم مراقبة البريد المغادر



ختم مراقبة البريد الوارد

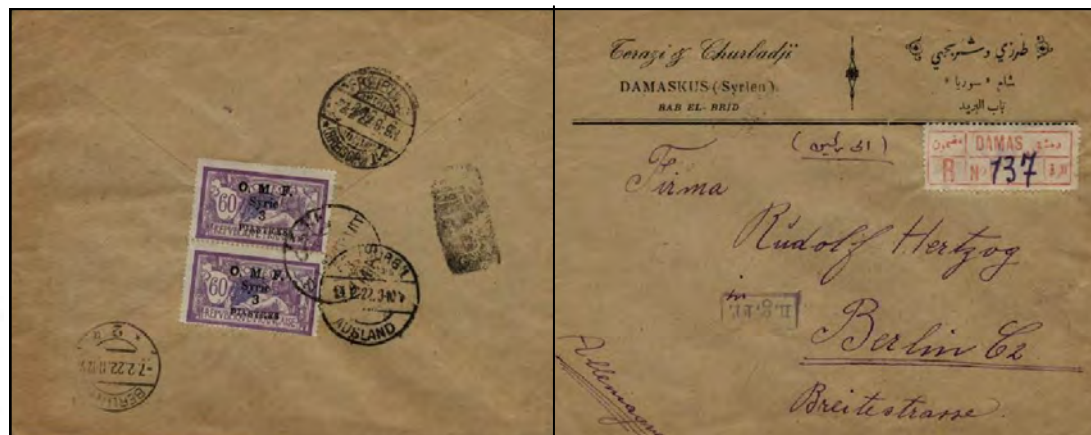
مغلفين سافر أحدهما من حلب (١٩-٤-١٩) إلى انكلترا وعليه ختم مراقبة المغادرة، وقدم الثاني من الاسكندرية بتاريخ (١٩-٣-١٩) إلى طرابلس الشام وعليه ختم مراقبة الورد. وكذلك "ختم الريشة" للمراقبة الفرنسية في بورسعيد.

٤-ب- المراقبة الفرنسية بعد احتلال المنطقة الشرقية:

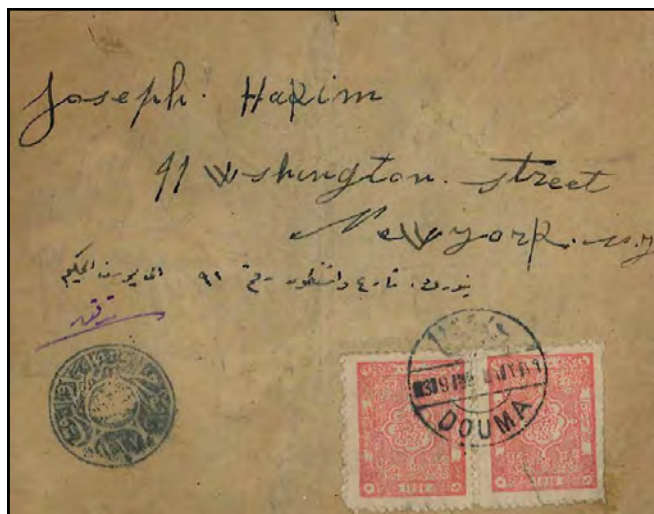
ثمة ختمان آخران أعدا من قبل مراقبة الحكومة العربية، لكننا لانملك دليلاً على استعمالهما قبل ٢٤ تموز ١٩٢٠. الأول هو ختم سلبي مستطيل يحمل عبارة (قلم المراقبة)، استعمل في دمشق، وبقي يستعمل حتى ١٩٢٢ على الأقل. والثاني سلبي مدور شوهد فقط على رسالة صادرة من دوما.



مغلف مسافر من شام/١ بتاريخ ١٧-٩-٢٠ إلى بيروت



مغلف مسجل مسافر من شام/٢ بتاريخ ٢٢-١-٢٢ إلى برلين.



مغلف مسافر من دوما بتاريخ ٣-٩-٢٠ إلى نيويورك

أما في حلب:

فقد أعد من قبل مراقبة الحكومة العربية ختم مستطيل يحمل عبارة المراقبة الملكية 1920 وأيضاً ليس لدينا أي دليل على استعماله قبل احتلال المنطقة الشرقية. وقد استعمل هذا الختم لمراقبة الرسائل الصادرة من حلب والواردة لها لما بعد أيلول ١٩٢٠، ثم بدأت المراقبة العسكرية باستخدام ختم مدور ثنائي اللغة، ثم ختم بيضوي باللغة الفرنسية فقط.



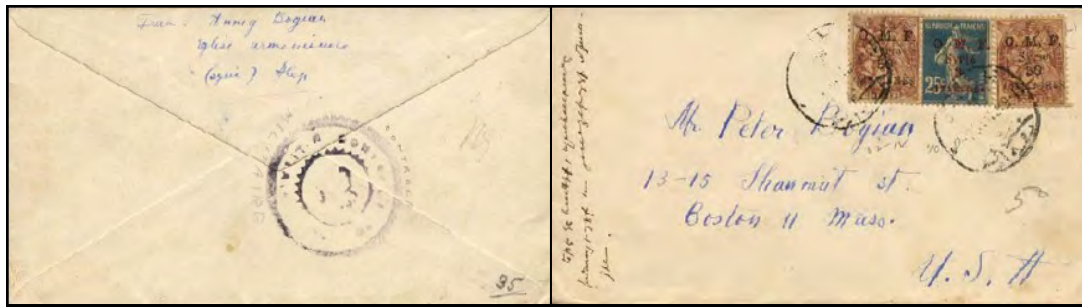
مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٢-٩-٢٠ إلى رون/فرنسا (٢٠-٩-٢٥).



مغلف قادم من إيطاليا بتاريخ ٢٣-٨-٢٠ إلى حلب (١٦-٩-٢٠).

ثم استخدم ، في حلب، ختم دائري وضع بالأسود أو البنفسجي يحمل عبارة:

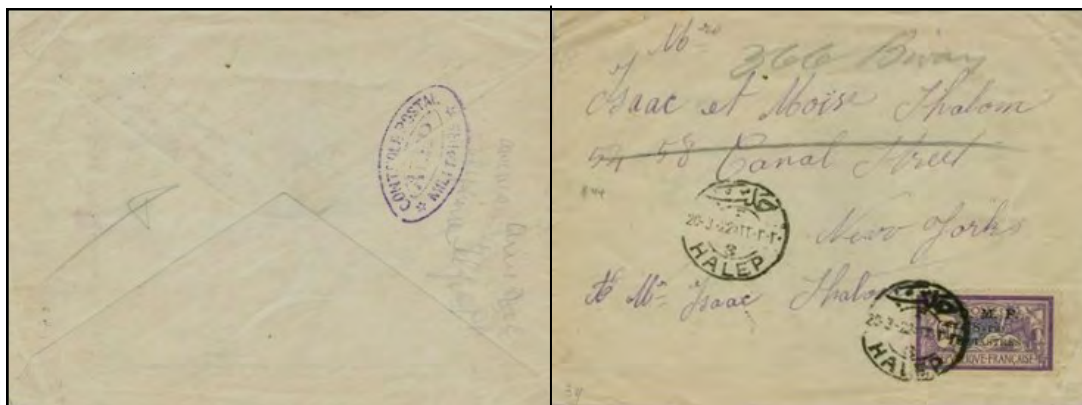
المراقبة العسكرية CONTROLE POSTALE MILITAIRE



مغلف مسافرين من حلب بتاريخ ١١-٦-٢١ إلى بوسطن.

ثم استخدم ، في حلب أيضاً، ختم بيضوي وضع بالأسود أو البنفسجي يحمل عبارة:

CONTROLE POSTALE MILITAIRE ALEP



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٢٠-٣-٢٢ إلى نيويورك.

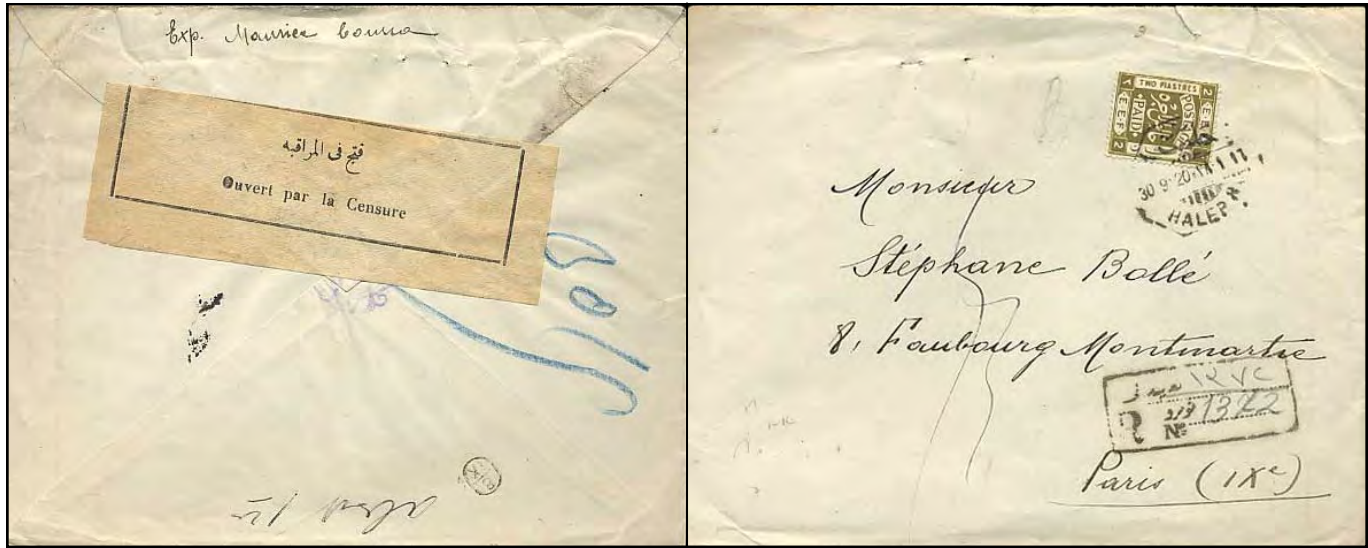
واستعمل للمراقبة العسكرية ختم ثنائي الدوائر يحمل عبارة:

”إقليم سوريا * رقابة الحرب TERRITOIRE DE SYRIE * CONTROL DE GERRE“

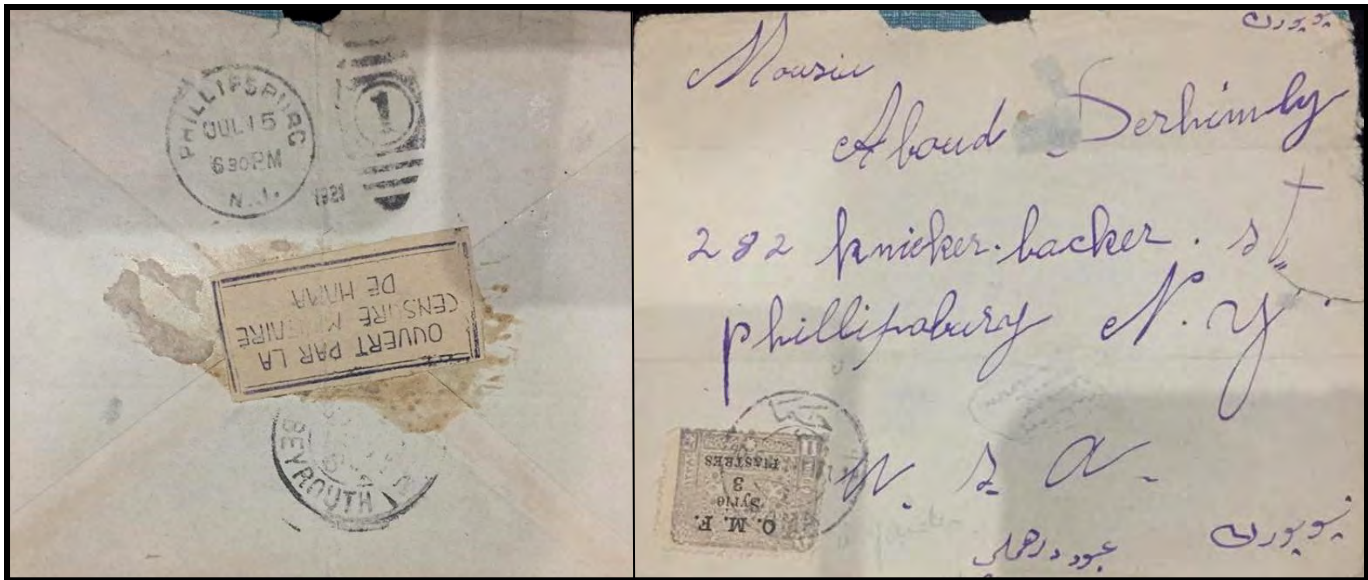
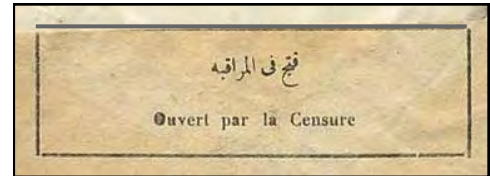


الختم الدائري ”إقليم سوريا * رقابة الحرب TERRITOIRE DE SYRIE * CONTROL DE GERRE“ على مغلف ”جيش المشرق ARMÉE DU LEVANT“ مسافر من مكتب البريد العسكري الفرنسي PAA 600 في بيروت بتاريخ ١-٤-٢٧ إلى نانسي/فرنسا.

وعند فتح المغلف لمراقبته، يعاد إغلاقه بواسطة لصاقة خاصة:



مغلف مرسل من حلب لباريس بتاريخ ٣٠-٩-١٩٢٠. فتح من قبل الرقابة العسكرية وأعيد إغلاقه

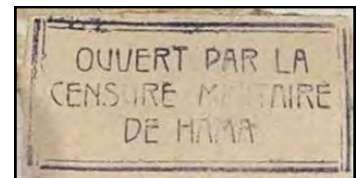


مغلف مرسل من حما لنينيوورك بتاريخ ١٥-٦-٢١. وعليه لصاقة الرقابة العسكرية في حما بعد فتح المغلف وإغلاقه كتب عليها:

OUVERT PAR LA CENSURE MILITAIRE DE HAMA

فتح من قبل الرقابة العسكرية في حما

ختم ترانزيت بيروت بتاريخ ١٦-٦-٢١، وختم المراقبة والوصول بتاريخ ١٥-٧-١٩٢١.



ب - مراقبة البريد أثناء الحرب العالمية الثانية: (١-٩-٣٩)

١- قبل احتلال فرنسا واتفاق الهدنة في ٢١-٦-١٩٤٠ :



مغلف مسافر من دمشق/١ بتاريخ ٤-٦-٤٠ إلى القاهرة وعليه ختم الرقابة المستطيل وقد كتب بداخله : **مندوبية المفوضية العليا بدمشق- قسم الصحافة-تأشيرة الرقابة.**

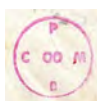
مغلف مسجل مسافر من دمشق/٢ بتاريخ ٢٨-١٠-٣٩ إلى بومباي/الهند وعليه **ختم المراقب في دمشق (الدائري الصغير).** وختم إدارة الرقابة المدنية المصرية.

٢- بعد احتلال فرنسا واتفاق الهدنة في ٢١-٦-١٩٤٠ :

بعد اتفاق الهدنة (١٩٤٠-٦-٢١) ، أصبح المشرق Le Levant ، مثل كل المستعمرات الفرنسية والبحرية الفرنسية، جزءاً من المنطقة غير المحتلة من فرنسا والتابعة لفيشي. وكان الجنرال دانتر Dentz المفوض السامي الفرنسي في سوريا مخلصاً للماريشال بيتان.

بقيت العلاقات البريدية بين فرنسا/بيتان والمشرق، عادية لم تتأثر بما جرى. لكن إشارات المراقبة تعدلت، كما في فرنسا، بحيث لم يعد يذكر فيها كلمة (العسكرية) والتي استبدلت بـ (سلطات الرقابة les autorités du contrôle).

كانت الرسائل الصادرة عن المشرق، وتلك الواردة إليه، تراقب محلياً كالمعتاد من قبل مفوضين فرنسيين. وأختامهم بيضوية: (بيروت L.0) و (حلب L.1) و (دمشق L.2). كما كانت تحمل ختماً صغيراً Puce بأحد الشكليين عادي أو سلبي:

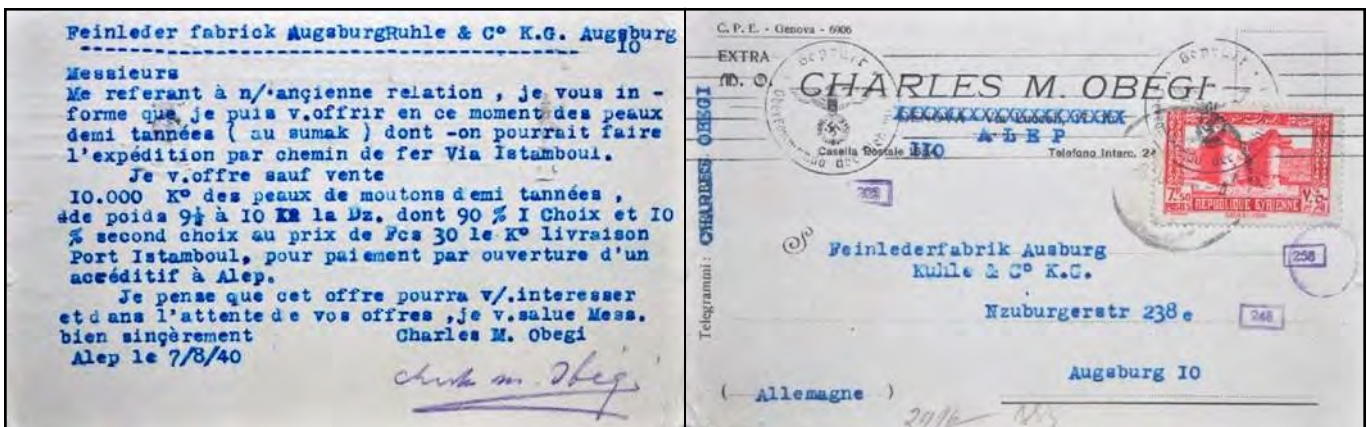


إضافة لذلك فقد كانت المراسلات بين المشرق والدول الخاضعة لألمانيا (بما فيها المنطقتين المحتلة وغير المحتلة من فرنسا) تراقب من قبل الرقابة الألمانية (Auslandbriefprüfstelle g) في فيينا.

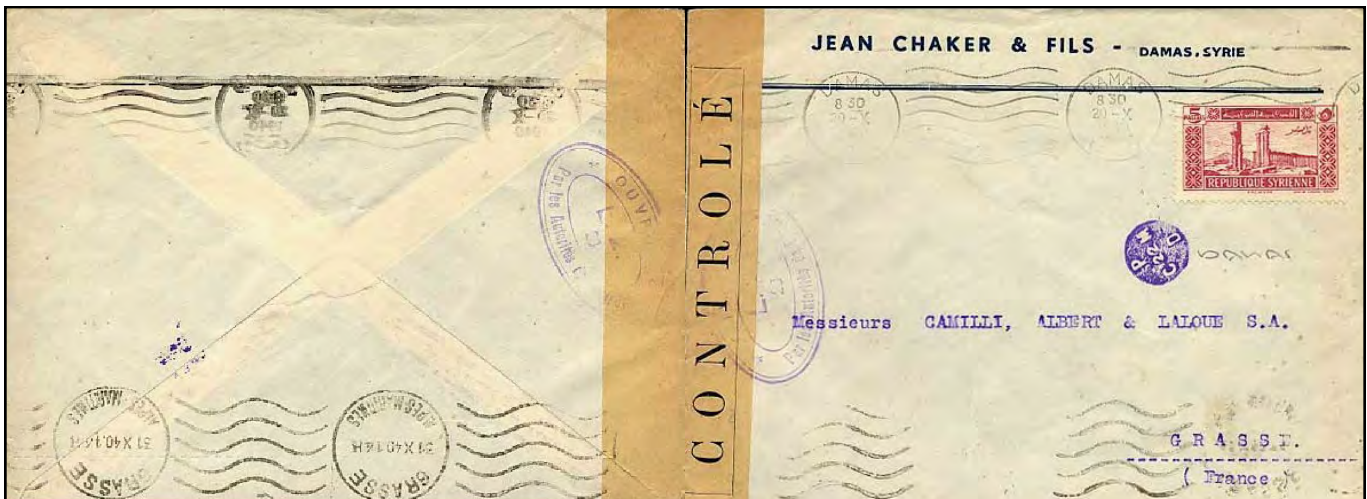
بالنسبة للبريد العسكري، فقد أجبرت السلطات الفيشية على عدم استعمال الشارات العسكرية على المراسلات وأختام التخليص وأختام المراقبة. وصارت المراسلات بين سلطات المركز في فرنسا والمستعمرات تمر عبر فيينا حيث تتم مراقبتها. مثلها كباقي الرسائل.



مغلف بريد عسكري مسافر من مكتب BAA*600 في بيروت بتاريخ ٨-١٢-١٩٤٠ Angoustine في المنطقة غير المحتلة. وقد تمت مراقبته من قبل الرقابة الألمانية في فيينا. الملاحظ استعمال الختم الذي يحمل الرقم 600 قبل إلغاء الأرقام من على الأختام والاكتهاف بالنجمة.



بطاقة بريد مسافرة من اللاذقية بتاريخ ١٤-٥-٤٠ إلى أوغسبورغ/ألمانيا تمت مراقبتها من قبل الرقابة الألمانية في فيينا.



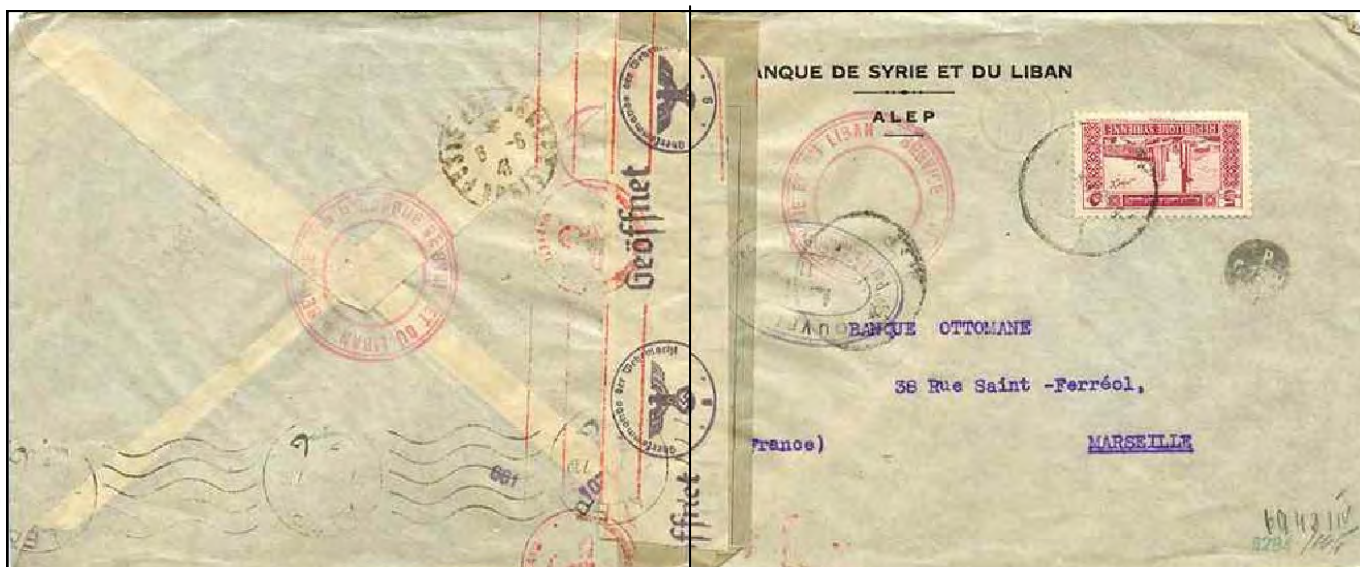
مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ٢٠-١٠-١٩٤٠ إلى Grasse في منطقة الفيشيين في فرنسا. تمت مراقبته في دمشق ووضع عليه الختم الصغير CPMD السلبي، واللصاقة الصفراء والختم البيضوي L2.



مغلف مسافر من طرطوس بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٤٠ إلى فرنسا. وصل إلى حلب بتاريخ ٢٣-١٢-٤٠ حيث تمت مراقبته فيها والختم السلبي الصغير CPMD، واللصاقة طحينية اللون والختم البيضوي L2. ثم خضع للمراقبة الألمانية في فيينا حيث وضعت لصاقتها وختمها.



مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ١٤-١-١٩٤١ إلى فرنسا. تمت مراقبته فيها ووضع عليه الختم السلبي الصغير CPMD، وآخر CPD/A واللصاقة طحينية اللون والختم البيضوي L2. ثم خضع للمراقبة الإيطالية في فينيسيا حيث مضعت لصاقتها "Verificato per censura" وختمها "COMMISSIONE PROVINCIALE DE CENSURA // T5". وصل بتاريخ ٢٨-١-٤١.

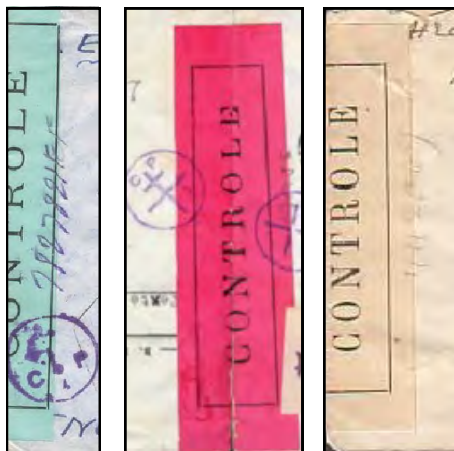


مغلف مسافر من حلب إلى مارسيليا بواسطة مكتب البريد العسكري الفرنسي PAA 615 بتاريخ ٨-٦-٤١، لكنه حول لمكتب البريد المدني بتاريخ ١٢-٦-٤١ (قبل دخول الديغوليين والبريطانيين لدمشق بـ تسعة أيام). خضع للمراقبة في حلب ووضع عليه الختم السلبي الصغير CPMD واللصاقة الخضراء والختم البيضوي L1، وخضع للمراقبة الألمانية في فيينا.

٢-مراقبة قوات فرنسا الحرة :

تذكير: ١٤ تموز ٤١ احتلت جيوش الحلفاء سورية
٢٠ تموز أعلن كاترو من مدرج جامعة دمشق بيان ديغول.
استئناف الحياة الدستورية ٢٥-٣-٤٣.

كان مراقبو السلطة العسكرية لقوات فرنسا الحرة يفتحون جميع الرسائل الصادرة والواردة، ثم يغلقونها بوضع لصاقات خاصة لها عدة أشكال وألوان، ثم تختتم بواحد من عدة أختام حضرت لهذه الغاية.

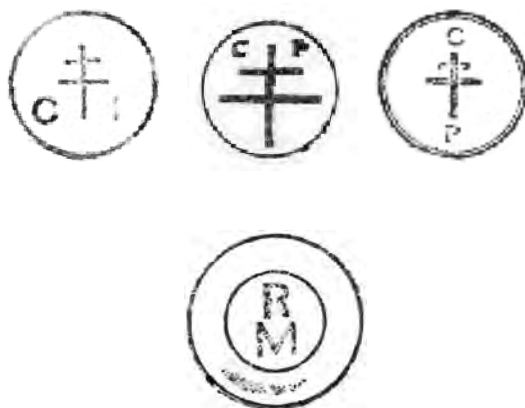


في البداية استعمل على اللصاقات ختم المراقبة F.F.L. CONTROLE النادر:



مغلف مسافر من دمشق إلى تل أبيب/فلسطين بتاريخ ١٦-٧-١٩٤١. وعليه لصاقة رقابة السلطة العسكرية لفرنسا الحرة وختم الرقابة F.F.L. 2171. وكذلك لصاقة الرقابة البريطانية في فلسطين.

ثم استعمل أحد الأختام التالية:



مغلف مسافر **من حلب بتاريخ ١١-١-٢٤ إلى سويسرا**، فتح بمعرفة رقيب سلطات فرنسا الحرة وأعيد إغلاقه باللصاقة الصفراء وعليه ختم رقابتها. ثم وصل إلى حيفا بتاريخ ٤-٢-٤٢ حيث تمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية البريطانية وأعيد إغلاقه باللصاقة الحمراء وعليها ختمها السداسي. ثم وصل إلى تل أبيب بتاريخ بنفس اليوم. وصل إلى بال/سويسرا بتاريخ (١٩-٥-٤٢) ووصل إلى براتلن Pratteln بنفس اليوم (بعد أربعة أشهر).



مغلف مسافر **من اللاذقية بتاريخ ٤-٢-٤٢ إلى الجزائر**. ترانزيت حلب (١١-٦-٤٢)، حيث تمت مراقبته من قبل السلطات الديغولية (اللصاقة الشاقولية والختم). عليه ختم المراقبة المصرية في القاهرة، ولصاقة وختم المراقبة الألمانية في فيينا، واللصاقة الأفقية وختم المراقبة العسكرية في الجزائر.



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٤-٣-٤٤ إلى سويسرا، فتح وتمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية لقوات فرنسا الحرة وأعيد إغلاقه بالالصاقه الحمراء وعليها ختم الرقيب الفرنسي. فتح بمعرفة رقيب السلطات المصرية وأعيد إغلاقه بالالصاقه الصفراء وعليه ختم الرقابة رقم ١٠٧، بجانبه ختم رقابة البريد. ثم وصل إلى لشبونه (٤٤-١١-٢٦) ووصل إلى زيورخ (٤٤-١٢-١٩) بعد تسعة أشهر ونصف حيث تمت مراقبته ولقت عليه



مغلف مسافر من حلب بتاريخ ٤٥-٢-٨ إلى فيلاديلفيا/ الولايات المتحدة. فتح بمعرفة رقيب سلطات فرنسا الحرة وأعيد إغلاقه بالالصاقه الصفراء وعليها ختمها. ووصل إلى دمشق بتاريخ ٤٥-٢-١١. ووصل إلى نيويورك بتاريخ ٤٥-٤-١٧ حيث فتح وتمت مراقبته من قبل الرقابة العسكرية الأمريكية وأعيد إغلاقه بالالصاقه البنينة، وغادرها بتاريخ ٤٥-٤-٢٠. وصل إلى فيلاديلفيا بتاريخ ٤٥-٤-٢١.



مغلف مسافر من حمص بتاريخ ٤٥-٣-٢٤ إلى الاسكندرية. فتح بمعرفة رقيب سلطات فرنسا الحرة وأعيد إغلاقه بالالصاقه الصفراء وعليها ختمها. ووصل إلى الاسكندرية بتاريخ ٤٥-٤-١. وعيه اختتام المراقبة المصرية.

بعد أن تسلمت الحكومة السورية المصالح المشتركة ومنها مصلحة البريد بعد اتفاقها مع سلطة الانتداب، واستكملت بالتالي أسباب الاستقلال ولم يتبق إلا جلاء ما تبقى من القوات الفرنسية (*)، وبعد أن بدأت دول العالم بالاعتراف بهذا الاستقلال. عمدت وزارة الداخلية السورية لمراقبة البريد بقدر ما تقتضي ظروف الحرب التي لم تتوقف بعد. ووضعت لذلك الختم التالي:



الجمهورية السورية
رقابة المطبوعات
وزارة الداخلية



مغلف مسافر من دمشق بتاريخ ٣١-٨-١٩٤٤ للولايات المتحدة. وعليه أختام مراقبة من قبل: وزارة الداخلية السورية - وختمان في الولايات المتحدة.

من مقتنيات : [Maassarani Fadi](#)

(*) لم يتم جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي السورية إلا في ١٦-٤-١٩٤٦ بعد أن رفض الفرنسيون الانسحاب وقاموا بعدوانهم على حامية المجلس النيابي في ٢٩ أيار ١٩٤٥ ما استدعى تدخل القوات البريطانية إلى أن غادر الفرنسيون والبريطانيون معاً. وقد فصلنا ذلك في الفصل الرابع.

مراقبة مغلف مرسل قبيل الجلاء



مغلف تجاري مرسل بالبريد الجوي من دمشق/ ٣ إلى سويسرا بتاريخ ٢٧-٦-٤٥. حين كانت سوريا خاضعة لسيطرة ثلاث سلطات: السلطة الوطنية وعلى رأسها رئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس الوزراء سعد الله الجابري، وسلطة الانتداب الفرنسي الخاضعة لقوات فرنسا الحرة وعلى رأسها الجنرال بينيه Beynet آخر مفوض سامي فرنسي، والسلطة العسكرية البريطانية وعلى رأسها الجنرال باجت Paget القائد البريطاني العام في الشرق والذي دخل وقواته بتاريخ ١-٦-٤٥ بعد أحداث ٢٩ أيار ٤٥.

سافر المغلف عن طريق القاهرة التي وصلها بتاريخ 8 JUL 45 (بعد ١١ يوماً على إرساله) ولا نجد ختماً واضحاً للوصول إلى سويسرا. على المغلف أربعة أختام مراقبة:

الختم المثلث رقم 16

ختم رقابة البريد Postal Censor في مصر.

ختم الرقابة المصرية مع لصاقة إغلاق المغلف.

الختم الخطي رقم 07042

لا نجد ختم الرقابة العسكرية لقوات فرنسا الحرة ولا لصاقة إغلاق المغلف بعد مراقبته لأن الحكومة السورية تسلمت سلطة البريد كما سبق أن بينا.

حرب فلسطين ١٩٤٨



هذان المغلفان سافرا من دمشق إلى يافا بتاريخ ١٦-٤-١٩٤٨، حين كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، لكنهما وصلا بعد بضعة أسابيع من سقوط يافا بيد الصهاينة، فأعادوا إلى مصدرها بعد ختمها بعبارة: "تعاد إلى مُرسِلها ، لا توجد خدمة **RETURNED TO SENDER NO SERVICE**"

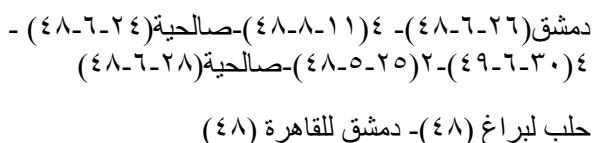


مغلف مسجل مسافر من القاهرة بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤٩، إلى القدس بعد قيام إسرائيل، وصل إلى القدس بتاريخ ٢٠ أيلول ٤٩ وأعيد بتاريخ ٢١ أيلول لعدم وجود المرسل إليه فعاد للقاهرة بتاريخ ٢٣ أيلول ٤٩ حيث وجه إلى دمشق (٢٤-٩-٤٩) لسبب غير واضح.

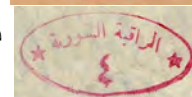


مغلف مسجل مسافر من القاهرة بتاريخ ٦-٩-١٩٤٩، إلى القدس بعد قيام إسرائيل، وصل إلى عمان بتاريخ ٢٠-٩-٤٩ ثم إلى القدس بتاريخ ٢١-٩-٤٩ حيث وضع عليه ختم "لا اتصال" وأعيد عن طريق دمشق بتاريخ ٢٤-٩-٤٩ ووصل إلى القاهرة بتاريخ ٢٤-٩-٤٩.

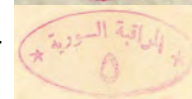
استخدم للدلالة على مراقبة الرسائل الصادرة والواردة أختام بيضوية مرقمة، وبحسب ما أمكننا مشاهدته حتى الآن من مغلفات، فإن المراقبة كانت تتم في البريد المركزي لكل محافظة.



دمشق ٢ (١٢-١٠-٤٨)



حاب-دمشق ٢(١٢-٥-٤٨)



دمشق^٢ (١٢-٨-٤٨)-باب توما (٤٨-)-دمشق^١ (-)-



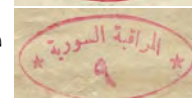
دمشق ١ (٢١-٦-٤٨)



دمشق^٢-(٤٨-٨-١١)-(٤٨-٨-٢١)-١-(٤٨-٥-١٩)-



دمشق ١-(٤٨-١١-٦)-(٤٨-٦-٤)-(٤٨-٨-٥)-١-(٦-٧)
(٤٨)



الزبدانی (۱۸-۱۱-۴۸)



حلب(٥-١٠-٤٨) - حلب(٢٩-٨-٤٨)-



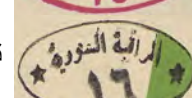
حلب (٤٨) - حلب(٤٨)- حلب (?) - حلب (٤٨) - حلب)
 (٤٨)-حلب(١-١-٤٩)-حلب(٤٨)-حلب(٤٨)-حلب(٤٨)



ايطاليا (١١-٩-٤٨)-حلب (٨-١٢-٤٨)-حلب(?) - دمشق)
(١٩-١٢-٥٣)



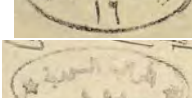
توتین/حمص للنبك(۹-۸-۴۸)-حمص لنيويورك(۲۳-۶-۴۸)



حمص لبيروت (٨-١٢-٤٨)



حلب (٢٩-١١-٤٨)



طرطوس (٢٣-١١-٤٨) - لاذقية (٢١-٦-٤٨) - صانقة لحلب (٩) - لاذقية (١٧-٩-٤٨)

الحسكة وأمريكا (٤٨) - الحسكة لحلب (٩) -

دير الزور وأمريكا (٤٨)

الحسكة وأمريكا (٤٨) - الحسكة لحلب (٩) -

طرط للقامشلي (٢١-٦-٤٨) - طرد من دمشق (٢-٦-٤٨)

دمشق (٢١-٩-٤٨) - بصرى درعا أسرى الحرب (٤-١٢-٤٨) -

دمشق لبيروت (٢٨-١٢-٤٨) ولألمانيا (١٩-١٢-٥٣)

دمشق (٤٨)

حلب (١٠-٢-٤٩)

حمص - دمشق (٤٨)

دمشق (٤٨) - دمشق (٤٨)

دمشق (٤٨) - دمشق (٤٨) - دير الزور (٩-١١-٤٦)

من لبنان للنبك (٦-٩-٤٨)

حلب (٤٨)

دمشق (٤٨)

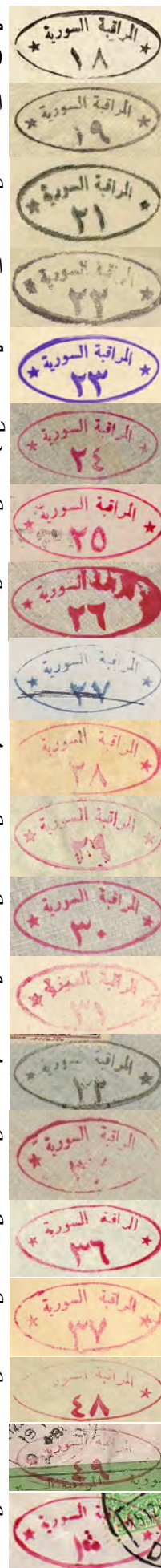
دمشق (٤٨) - (٢٥-١٠-٤٨)

دمشق (٤٨)

دمشق (٤٨)

حماء (٤٨)

دمشق (٤٨)



د - مراقبة البريد أثناء وبعد حرب السويس سنة ١٩٥٦:

بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر، أعلنت الأحكام العرفية في سورية بموجب المرسوم رقم ٣٤٦٩ تاريخ ٣٠ تشرين الأول ١٩٥٦، وعليه فقد خضعت المراسلات للرقابة. وكما في أثناء رقابة ١٩٤٨ فقد خضعت الرسائل الصادرة نحو الخارج والواردة منه للمراقبة.

عندما تعتمد الرقابة لفتح أحد المغلفات، كانت تعيد إغلاقه بواسطة لصاقة خاصة كتب عليها المراقبة السورية، ثم تختتم بختم المراقبة.

استعمل للدلالة على خضوع المراسلات للمراقبة أختام مرقمة لها أحد شكلين:

- بيضوي استعمل بلون أحمر في دمشق، وباللون الأسود في الجزيرة.
- دائري بلون أسود، استعمل في حلب وحمص.



دمشق ٢ (٢٤-٣-٥٧) - (٥٦) -

دمشق ٣ (٢٨-٢-٥٧)

دمشق (٥٧)

دمشق (٢٤-١-٥٧) - دمشق (٤-٢-٥٧) - عمار
الحصن لبيروت (٣٠-١٢-٥٨) -

دمشق (٧-١-٥٧) - من المانيا لدمشق (٨-٣-٥٧)
دمشق (٤-١٢-٥٨)

دمشق (٥٧)

حسكة (٥٧)

حسكة (٥٧)





مغلف مسافر من حلب بتاريخ ١٦ شباط ٥٧ إلى الولايات المتحدة وعليه لصاقة المراقبة في حلب وختم المراقبة الدائري رقم ٥.





شاذر عرقوسي

البريد وتاريخ سوريا

الجزء الثاني

الفصل الرابع
ضحايا الحرب
١- هيئات إغاثة ضحايا الحروب



اللاجئون الأرمن والسريان أمام مقر اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى ACRNE في حلب .



نكبة الفلسطينيين

العدد الاول
السنة الثالثة

هنا، القُدس
١١ كانون الثاني ١٩٤٢
٢٢ ذي الحجة ١٣٦٠

FD 312
E 67 2 424 1 212.845



توزيع الاطعمة والثياب في سوريا على اللاجئين من بلاد اليونان

موجات اللجوء لسوريا



١- هجرة البوسنيين (البوشناق) :

انتقل المسلمون البشناق إلى البلاد الإسلامية بعد معاهدة أدرنة ١٨٢٩ وهاجروا إلى تركيا الحالية أول الأمر ومنها إلى بلاد الشام والتي كانوا يسمونها مثل اخوانهم من بلاد القوقاز **شام شريف**.. ولا يزال يعيش في هذه المنطقة عدد كبير منهم في سوريا (حلب حيث استوطنوا فيها أول الأمر وخاصة في بلدة حريتان، ثم اتجهوا جنوباً إلى حمص، دمشق، حوران، واستوطن بعضهم بقاع مختلفة من الجولان. وفي لبنان حيث استقروا في المدن الكبيرة (طرابلس، بيروت، صيدا) وفلسطين (نابلس، جنين) والأردن، ثم اتجه فريق منهم نحو مصر فبلاد المغرب ولا تزال حتى اليوم عائلات معروفة (بوشناق) معروفة في تونس والجزائر والمغرب . كما توجد اعداد منهم اتجهت نحو المدينة المنورة، وجدة خاصة.

٢- هجرة الجزائريين المغاربة:

وصل الجزائريون إلى سورية برفقة الأمير عبد القادر الذي اختار دمشق مكاناً لإقامته بعد أن أخلى نابليون الثالث سبيله شريطة مغادرة (الأراضي الفرنسية)، في العام ١٨٥٥. فأسس رباط المغاربة في حي السوقية بدمشق، وهو قائم حتى اليوم. وقد اعتبر الفرنسيون، بعد احتلالهم لسورية، الجزائريين (فرنسيين مسلمين). وبعد الاستقلال صار الجزائريون مواطنين سوريين.



٣- هجرة الروس الشركاسة:

بدأت هجرة الشركاسة إلى سورية أثناء حرب القوقاز عام ١٨٦٤ بين السلطات الروسية وأهالي القوقاز (بقيادة بطلمح الوطني شامل) الذين كانوا مدعومين من الدولة العثمانية. وبحلول عام ١٨٧٠ كان حوالي نصف مليون شركسي قد غادروا بلادهم إلى الدولة العثمانية. وقد أسكنت معظمهم في بلاد الشام (سورية والأردن وفلسطين). والشركاسة السوريون يعدون اليوم حوالي ١٥٠ ألف نسمة يتوزعون على محافظات القنيطرة ودمشق وريفها وحمص وحلب.

٤- اللاجئون اليونانيون :

بدأت هجرة المسلمين من جزيرة كريت عام ١٨٩٧ منذ احتلالها من قبل اليونان في عهد السلطان عبد الحميد الذي أقطعهم أرضاً على شاطئ البحر جنوب طرطوس بنوا عليها قرية أسموها الحميدية، أقام بعضهم فيها، في حين أقام قسم آخر في حي المهاجرين بدمشق زمن الوالي العثماني ناظم باشا. واستمرت حتى عام ١٩٢٣، بعد معاهدة لوزان، حين لجأ إلى سورية ١٧ ألف لاجئ يوناني ممن كانوا في إزمير ومحيطها بعد أن أعيد لتركيا، لعدم تمكنهم من التوجه غرباً. وأرسل حينها مسؤول اللاجئين اليونانيين في حلب برقية إلى وزارة الخارجية في أثينا، تطلب منها أن تمنع وصول آخرين، "فأحوالهم باتت مزرية، غير مستقرة ومأساوية".

٥- هجرة الأرناؤوط الألبان :

جاءت من مصدرين مختلفين :

المصدر الأول كان كوسفو بعد احتلال صربيا لها نتيجة **لحرب البلقان ١٩١٢-١٩١٣** والتي أنهت الحكم العثماني للبلقان.

لاجئون من جزيرة كريت ينتظرون توزيع الطعام في حلب عام ١٩١٩
الصورة من أرشيف مكتبة الكونغرس الأميركي

وبسبب ظروف الحرب وممارسات القوات الصربية هناك فقد اضطرت للهجرة أعداد كبيرة من السكان الألبان إلى لاناؤول وبلاد الشام. أما الهجرة أخرى وإن كانت صغيرة **فكانت من ألبانيا المجاورة**، الدولة التي ضمت نصف الألبان بحدودها الحالية منذ ١٩١٣ والتي استقرت بهذه الحدود بعد ١٩٢٠ فقط. وفي تلك الفترة عرفت ألبانيا ذات الغالبية المسلمة تحولات كبيرة نتيجة الإصلاحات العلمانية ما أدى لاندفاع بعض العائلات ذات التقاليد الدينية إلى الهجرة إلى بلاد الشام.



دار أيتام الأرمن في حلب عام ١٩١٩.



Photo 22: Young Turk officials deporting Kurds in 1916 (Deutsche Bank Archives)

تهجير الأكراد عام ١٩١٦ (أرشيف دويتشه بانك)



آشوريون ينزحون إلى قرية على ضفاف الخابور

٦- هجرة الأرمن والسريان:

جاءت الهجرة الأولى نحو الجزيرة السورية بين عامي ١٩١٥-١٩١٦ حيث هُجّر الأرمن والسريان من موطنهم الأصلي في الأناضول. وقدر عدد المهجرين الأرمن إلى سورية بين عامي ١٩١٩-١٩٤٠ بنحو ١٥٧ ألف أرمني. استقر معظمهم في الجزيرة وحلب ودمشق. ثم قام الفرنسيون عام ١٩٣٩ بنقل ١٤ ألف أرمني من لواء الاسكندرون إلى حلب وبيروت.

استقبل السوريون النازحين الأرمن في دير الزور وحلب واللاذقية ودمشق وسهل البقاع، وقدموا لهم كل مساعدة ممكنة. وقد لعب المهاجرون الأرمن دوراً كبيراً في توفير المهن الحرة والأطباء والمحامين والصيدالة. وأدخلوا المهن الحرفية من ميكانيكيين وسائقيين وحدادين فضلاً عن نسلطهم في التجارة وقد ازدهرت القامشلي والحسكة لشدة جذب الجزيرة للمهاجرين الأرمن.

٧- الهجرات الكردية:

بدأ الأتراك بتهجير الأكراد من قراهم عام ١٩١٦. وبعد تنفيذ اتفاقية أنقرة، هاجر الأكراد من مناطقهم شمال سكة الحديد (في مرعش - أورفه - كلس - ماردين - سمرت - عينتاب) إلى جنوبها. فبين عامي ١٩١٦-١٩٣٩ هاجر إلى سورية أكثر من ٣٨ ألف كردي.

٨- هجرة البخاريين (الأوزبك):

وهم جماعات من الأوزبك هاجر بعضهم باتجاه البلاد العربية منذ القرن الثامن عشر، وأقام بعضهم في الشام، ومعظمهم في الحجاز. ثم قدموا بأعداد كبيرة إلى سورية من بلادهم تركستان الغربية التي كانت تحتلها روسيا القيصرية بعد قيام الثورة البلشفية فيها عام ١٩١٧، وتبعهم إخوانهم من تركستان الشرقية التي تحتلها الصين، بعد قيام الثورة الشيوعية في الصين وقيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩. أقاموا في دمشق واندمجوا مع السوريين. والبخاريون مترابطون و متراحمون مع بعضهم البعض بحكم سكنهم واستقرارهم في مكان واحد. بضعة آلاف من المواطنين السوريين البخارية، يعيشون اليوم في سورية، ومن بينهم: أطباء، محامون، معلمون، موظفون، عسكريون، تجار، وحرثيون. وكان منهم نابهون لعبوا أدوار مهمة في تاريخ سورية كنصوحي البخاري (١٨٨١-١٩٦٢) الذي صار رئيساً لوزراء سورية عام ١٩٣٩.

٩- هجرة الأتراك:

بعد إعلان الجمهورية في ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٢٣، وإلغاء الخلافة الإسلامية في ٣ آذار (مارس) ١٩٢٤ واعتماد القوانين المدنية في تركيا (العلمانية)، هاجر لدمشق عدد من الأتراك المتدينين وأقاموا في حي الصالحية. ولأزوالو حتى اليوم يعيشون هناك كمواطنين سوريين، من أصل تركي.

١٠- هجرة السريان والآشوريين:

جاءت الموجة الثانية من الهجرات ضمن عمليات إخلاء تركيا من المسيحيين الذين كان عددهم فيها عام ١٩٢٦ نحو ٤,٥ مليون، هجرت منهم حوالي ٣,٨ مليون. وقد هجرت الأرمن والسريان إلى سوريا. وهجرت الآشوريين إلى العراق، واليونانيين إلى اليونان فبقي فيها (عام ١٩٥٥) نحو ٢٦٠ ألف مسيحي فقط.

١١- هجرة العرب والأرمن بعد سلخ لواء الاسكندرون:

كانت أكثرية سكان اللواء حتى عام ١٩٣٧ من العرب (المسلمين والمسيحيين) والأرمن ما يشكل حوالي ٦٠% منهم، يعارضون سلخ اللواء عن سوريا. أما الترك فلم يتجاوز عددهم ٤٠% من السكان. لذا فقد قامت احتجاجات في كل البلاد على قرار سلخ اللواء عن الوطن الأم خلافاً للتفويض الممنوح لفرنسا بموجب قرار عصبة الأمم انتدابها على سورية الذي يطالبها بعدم التنازل عن أي جزء من سورية. وفي الثالث والعشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٣٩م، عقدت فرنسا وتركيا اتفاقية أنقرة الثانية التي تقضي بضم اللواء نهائياً إلى تركيا. بعد الضم، غادر ٥٠٠٠٠ لاجئ من أهالي اللواء إلى حلب.



اللاجئون الفلسطينيون عام ١٩٤٨

١٢- اللجوء الفلسطيني:

وقد إلى سوريا عام ١٩٤٨ حوالي ٩٠ ألف فلسطيني، أجبرهم الاحتلال الاسرائيلي على مغادرة وطنهم. ووصل عددهم حالياً، نتيجة الزيادة الطبيعية، إلى قرابة نصف مليون. وفي سوريا فقط للفلسطيني جميع حقوق السوري (عدا حق المشاركة في الانتخابات) وعليه كل واجباته، مع احتفاظه بجنسيته الفلسطينية.

وتتولى "وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)" التي تأسست أواخر عان ١٩٤٩، تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين (استعداداً للوقت الذي يستقنون فيه عن هذه الخدمات).

استوعبت سوريا كل هذه الهجرات مع الترحاب، وقامت السلطات السورية بتأمين الاحتياجات الأساسية للمهاجرين. وتقبلهم السوريون بدون إكراه. ومع مرور الوقت وتعاقب الأجيال أصبح الجميع مواطنين سوريين كاملي الحقوق والواجبات.

على أن حالتين خاصتين تختلفان عن ذلك:

حالة الأرمن والسريان: حيث أن فظاعة المذابح التي تعرضوا لها، والحالة التي أخرجوا فيها من بيوتهم وأماكنهم في تركيا، وتركهم ليهيموا في الصحراء قصد هلاكهم، خلقت حالة من التعاطف معهم في كثير من بلاد العالم وخصوصاً في الولايات المتحدة (الدرجة أن الرئيس ويدرو ويلسون أصدر بتاريخ ٢٩-١٠-١٩١٧ نداءً "AN APPEAL TO THE AMERICAN PEOPLE" يدعو فيه الأميركيين لتقديم المساعدة التي يحتاجها أكثر من مليوني شخص في غرب آسيا، بواسطة الصليب الأحمر الأميركي،

أو "اللجنة الأميركية لإغاثة الأرمن والسريان American Committee for Armenian and Syrian Relief".



وحالة الفلسطينيين: إذ أن الفلسطيني نظر دائماً للجوءه على أنه حالة مؤقتة وأنه سيعود إلى بلده وأرضه. وقد شاركه السوريون، حكومات وشعباً هذا الاصرار. فلم يلتفت الفلسطيني لتأسيس جمعيات إغاثة (بوجود الأونروا) بل أسس منظمات تعمل على عودته إلى بلاده.

L'Union Générale Armenienne
De Bienfaisance



الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية



رسالة من دمشق إلى القاهرة عام ١٩٢٠ من "ك. كريكوريان" المسؤول في الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية فرع دمشق إلى "السيد فاهان ماليزيان السكرتير العام للجمعية الخيرية العمومية الأرمنية" في القاهرة

تأسست في القاهرة عام ١٩٠٦ بعد مجازر الأرمن في الدولة العثمانية بهدف "جمع الأرمن للإسهام في نموهم الفكري والاقتصادي والأخلاقي، وبالتالي تمكينهم من البقاء في بلادهم الأم". وبين ١٩٠٦-١٩١٤ صار لها فروع في بلاد المشرق واليونان وفرنسا وأميركا. عام ١٩٢١ انتقل مركزها الرئيسي لباريس بعد أن هاجر قسم كبير من الأرمن لفرنسا. فاهان ماليزيان (١٨٧١-١٩٦٩) كان أديباً ومترجماً وشاعراً وناشطاً اجتماعياً.

Action Chrétienne en Orient
Christian Action in the East



العمل المسيحي في المشرق



مغلف ACO مسافر من حلب/١ بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٣ إلى سويسرا

تأسست عام ١٩٢٢ لإغاثة الأرمن ضحايا أعمال العنف التي ارتكبتها الأتراك بحقهم. وعملت في سورية ولبنان ومصر وإيران مع الارسلالات التبشيرية السويسرية والهولندية، وعملت أيضاً على قدم المساواة مع خمسة شركاء محليين آخرين. وبدعم من أحد القساوسة الذين يتقنون اللغة الفرنسية في القاهرة، ساعدت أحد دور الأيتام على تعلم اللغة الفرنسية كما ساعدت على تعليمها في عدة مدارس مصرية.

THE AMERICAN COMMITTEE FOR RELIEF IN THE NEAR EAST



اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى



مغلف مؤسسة الشرق الأدنى NEF للإغاثة في الشرق الأدنى مسافر من حلب / ٣ بتاريخ ١٩٢٠-١٠-١٥ موحه إلى مدير اللجنة في القاهرة.

مغلف اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى ACRNE مسافر من حلب / ٣ بتاريخ ١٩٢٠-١٠-١٥ موحه إلى مدير اللجنة في القاهرة.



اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى (A.C.R.N.E.): هي أول مجهود وطني أميركي للعمل الخيري العالمي. وهي رائدة نهج في التنمية الدولية يعتمد على تمكين الناس من الحصول على الأدوات التي تلزمهم لمساعدة أنفسهم. وقد أصبحت نجاحاتها نموذجاً لبرنامج المساعدات الدولية لحكومة الولايات المتحدة ومنظمات التنمية العاملة حالياً. وهي تعمل بشراكة مع القواعد الشعبية للناس المنسيين لجعل عالمنا المشترك عالماً أفضل.

بدأت اللجنة عام ١٩١٥ عندم قاد H. Dodge فريقاً من قادة نيويورك شكلوا "اللجنة الأميركية لإغاثة الأرمن والسوريين" "American Committee for Armenian and Syrian Relief". لمساعدة ضحايا مجازر الأتراك عام ١٩١٥ والتي استهدفت الأرمن والآشوريين بالقتل والترحيل.

واعتباراً من عام ١٩٣٠ تغير اسم اللجنة إلى "مؤسسة الشرق الأدنى" "Near East Foundation". أو NEF.

السفينة الأميركية USS Pensacola مرسله من اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى، لدى وصولها لسورية بتاريخ ١٩١٩-١٠-٢٧ محملة بالأغذية والمساعدات للمحتاجين من جراء المجاعة التي أصابت الناس نتيجة الحرب العالمية الأولى التي توقفت قبل شهرين من وصول هذه الباكزة.



مقر اللجنة في حلب

ملصق دعائي لدعم اللجنة

خريطة أمكنة نشاط اللجنة

International Red Cross



الصليب الأحمر الدولي

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منظمة انسانية خاصة تأسست عام ١٨٦٣، مقرها جنيف/ سويسرا. أنشئت عام ١٨٦٣ وهي تعمل على الصعيد العالمي على تقديم المساعدة الانسانية للأشخاص المتضررين من النزاعات والعنف المسلح، وتعزيز القوانين التي توفر الحماية لضحايا الحرب. وبوصفها منظمة مستقلة ومحيدة، فإن التفويض الممنوح لها ينبع أساساً من لتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩. يعمل باللجنة الدولية نحو ١٢ ألف موظف في ٨٠ بلد. ويعتمد تمويلها أساساً على تبرعات الحكومات ومن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر.

تأسست اللجنة الدولية نتيجةً لعمل هنري دونان، السويسري الجنسية، أثناء معركة سولفرينو في شمال إيطاليا، عام ١٨٥٩، والتي ترك خلالها ٤٠ ألفاً من الجنود الفرنسيين والنمساويين والايطاليين بين قتلى، وجرحى دون رعاية طبية ملائمة، وأفضى كتابه (تذكاري سولفرينو ١٨٦٢) إلى اعتماد **اتفاقية جنيف الأولى** (١٨٦٤) التي وضعت قواعد لحماية الجنود الجرحى وأفراد الخدمات الطبية، كما أفضى إلى إنشاء جمعيات الاغاثة في جميع البلدان.

وصارت هذه الهيئات تعرف بجمعيات الصليب الأحمر، في إشارة إلى النشارة العالمية التي اعتمدت للدلالة على الوحدات الطبية. وقد بدأ العمل، في البلدان الاسلامية، بشارة الهلال الأحمر في سنوات الثمانينات من القرن التاسع عشر.

ومنذ تأسيسها، لعبت اللجنة الدولية دوراً إنسانياً في أغلب النزاعات التي نشبت عبر أنحاء العالم. وقد عملت باستمرار على إقناع الدول بتوسيع الحماية القانونية لضحايا الحرب من أجل الحد من المعاناة.

الصليب الأحمر
الأميركي

أسسته Clara Barton في العاصمة الأميركية واشنطن عام ١٨٨١ كفرع لمنظمة الصليب الأحمر الدولي، وكانت أول رئيس له. نشط كثيراً أثناء محنة الأرمن والسريان في سوريا. وكان أحد منظمين طلب الرئيس الأميركي من شعبه تقديم العون عن طريقهما. وكان يقدم المساعدات الانسانية في حلب. ويرعى دار أيتام كبيرة في القدس. لكن بعثة اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى (A.C.R.N.E.) لفلسطين ورثت كافة نشاطات بعثة الصليب الأحمر الأميركي في سوريا اعتباراً من مطلع عام ١٩٢٠.



متطوعات الصليب الأحمر الأميركي يقدمن المساعدة لیتامی اللاجئين الأرمن، في سوريا.

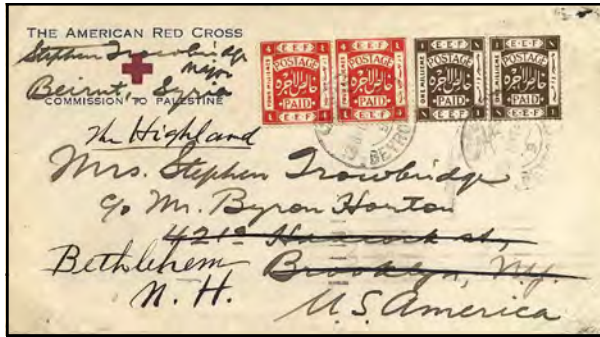
دار أيتام لصبيان الصليب الأحمر الأميركي بدمشق - حوالي عام ١٩٢٠.

المصدر [Dimashq in black & white](#) دمشق بالأبيض والأسود

الصليب الأحمر الأميركي البعثة لسورية

THE AMERICAN RED CROSS Commission to Syria

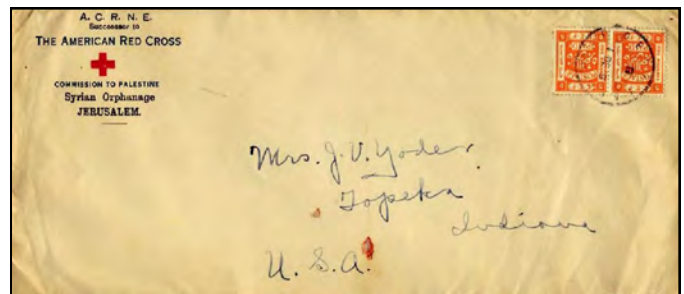
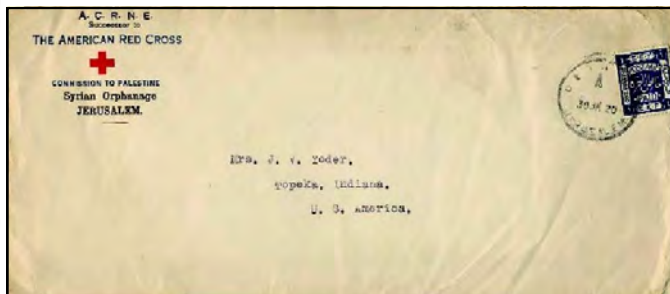
في البدء قامت لجنة النجمة البيضاء الأميركية أثناء مجاعة عام ١٩١٦، بأعمال خيرية كثيرة في سورية، حيث آوت الأطفال الأيتام، وأطعمت الفقراء. كما قامت بتأسيس مشاغل لتعليم الحرف اليدوية كالنجارة والحدادة والخياطة والصياغة والزراعة. وقد توزع نشاطها في مناطق كثيرة في سورية. واشتركت معها عام ١٩١٩، جمعية الصليب الأحمر الأميركية التي كان مقرها في القدس، بالأعمال الخيرية. وبلغ ما أنفقته هذه الجمعية بين عامي ١٩١٥-١٩١٨ نحو ٢,٥ مليون دولار استقادت منها نحو نصف مليون نسمة من كل الطوائف. وقد عملت جمعية الصليب الأحمر الأميركية مع جمعية الهلال الأحمر العثمانية. وظلتا تعملان معاً من كانون الأول ١٩١٦ إلى نيسان ١٩١٧ عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب.



مغلف مرسل من الصليب الأحمر الأميركي في حلب بواسطة مركز البريد الميداني الهندي رقم ١٧ الموجود في حلب، بتاريخ ١-٧-١٩١٩ إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

مغلف مرسل من الصليب الأحمر الأميركي في حلب بواسطة مركز البريد الميداني الهندي رقم ١٧ الموجود في حلب، بتاريخ ١-٧-١٩١٩ إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى ما يبين المغلفين التاليين، فإن اللجنة الأميركية للإغاثة في الشرق الأدنى (A.C.R.N.E.) قد تولت أعمال الصليب الأحمر الأميركي وصارت هي وريثتها ووريثة "دار الأيتام السوريين" "Syrian Orphanage" كما هو مدون على المغلف.



مغلفي (A.C.R.N.E.) وريثة الصليب الأحمر الأميركي و دار الأيتام السوريين، ومقرهما في القدس لفلسطين. مسافرين من القدس الأول بتاريخ ١-١٢-١٩١٩ والثاني بتاريخ ١٠-٣٠-١٩٢٠، إلى الولايات المتحدة.



ՀԱՅ ՕՐԵՆՈՒԹԵՆ ՄԻՈՒԹԻՒՆ
ARMENIAN RELIEF SOCIETY, INC.

جمعية الصليب الأحمر الأرمني ARMENIAN RED CROSS SOCIETY



مغلف "الصليب الأحمر الأرمني" مسافر من حلب بتاريخ ٣-٤-٢٥ إلى بوسطن/الولايات المتحدة.

تأسست جمعية الصليب الأحمر الأرمني في ١-١-١٩١٠ في نيو يورك. وعقدت أول اجتماع عالمي لها في ٣٠-٥-١٩١٥ في بوسطن حيث حضر ممثلون من ٣٣ فرعاً لها بالعالم. وفي آذار من عام ١٩٢١ إشتكرت ممثلة جمهورية أرمينيا المستقلة بالهيئة العامة للصليب الأحمر العالمي في سويسرا كعضو كامل الحق. وحتى ٢٦-٢-١٩٤٨، عملت الجمعية وفروعها تحت اسم Armenian Relief Corps، أما بعد ذلك فقد تم تسجيلها بالولايات المتحدة باسم Armenian Relief Society Inc. معلومة قدمها الدكتور روبير سلاحيان.

Syrian Red Crescent



الهلال الأحمر السوري



يعود فضل إنشاء فرع لمنظمة الصليب الأحمر الدولي في سورية، في زمن العهد الفيصلي، للأنسة نازك العابد التي كانت قد تعلمت فنون الاسعاف والتمريض. ثم أسست جمعية الهلال الأحمر النسائية وانتخبت أول رئيسة لها. ووضعت حجر الأساس لمستشفى الهلال الأحمر وأشرفت بنفسها عليه. وقد ضمت تلك اللجنة نخبة من سيدات سوريا. وهن اللواتي وجهن بيانهن القوي حين تعرضت سوريا للغزو الفرنسي في تموز ١٩٢٠. وقد دعون فيه السوريين والسوريات للدفاع عن الوطن. وقد منحها الملك فيصل رتبة نقيب شرف في جيش المملكة العربية السورية، فكانت من ضمن الفرقة التي قادها وزير الدفاع يوسف العظمة في خان ميسلون، لتقف في وجه الغزو الفرنسي. ويقال أنها حاولت إسعافه حين أصيب واستشهد، ما ترك عندها أثراً عميقاً.

بعد الاحتلال الفرنسي، وتشنت أعضاء اللجنة بين منفيات ومعتكفات، توقف نشاطها. الصورة للأنسة نازك العابد باللباس العسكري تحمل رتبة نقيب في الخدمات الطبية للجيش العربي قبيل معركة ميسلون.

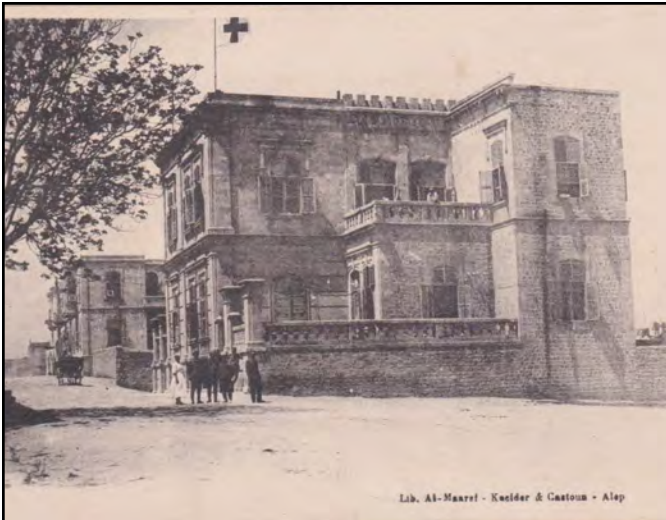


مؤسسة الهلال الأحمر السوري

مؤسسة الهلال الأحمر السوري الحالية ولدت عام ١٩٤٢ كواحدة من أهم الجمعيات الإنسانية التي تعنى بتأمين الخدمات الصحية البسيطة وخاصة التمريض في سورية.

في عام ١٩٤٦ تم الاعتراف بها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف، وتلتزم باتفاقيات جنيف والمبادئ الأساسية للحركة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.

مغلف مؤسسة الهلال الأحمر السوري مسافر من دمشق بتاريخ ١٤-٦-١٩٥٤.



مستشفى الصليب الأحمر في الجميلية بحلب.



سيدات الهلال الأحمر السوري عام ١٩٤٤ أرحج أنها في مبنى الاسعاف الخيري بدمشق.

٢- أسرى الحرب

لعل الاستفسار عن أسرى الحروب، ونقل الرسائل من ولهؤلاء الأسرى، واحدة من أهم الأعمال النبيلة التي تقوم بها منظمة الصليب الأحمر الدولي أثناء الحرب. وهي لديها لجنة أسرى الحرب في جنيف، تقوم بهذه المهمة.



أسرى عثمانيون في فلسطين عام ١٩١٨



أسرى فلسطينيون عام ١٩٤٨

المكتب الدولي للسلام
Bureau International de la Paix



اجتماع مجلس إدارة المكتب الدائم للسلام الدولي في برن ١٨٩٩

المكتب الدولي للسلام هو مؤسسة تأسست سنة ١٨٩١ إثر مؤتمر السلام العالمي الثالث في روما. يعتبر المكتب الدولي للسلام في مدينة برن السويسرية أقدم مؤسسة سلام دولية. كما يعتبر فريدريك باير من أبرز مؤسسيه وهو كذلك أول رئيس للمنظمة. تهدف المنظمة إلى تنسيق جهود مختلف مجتمعات السلام وترويج مبدأ الحل السلمي للنزاعات الدولية. كان المكتب في ذلك الوقت يمثل المجتمع السلمي وكانت جميع منظمات السلام أعضاء فيه. لقي المكتب بعد الحرب العالمية الأولى والثانية ضربة موجعة لنشاطه مما أثر في مجال أعماله وفي نفوذه.

حصل المكتب سنة ١٩١٠ على جائزة نوبل للسلام.



مغلف بريد عسكري ألماني مأجور موجه للمكتب الدولي للسلام في برن. مسافر من حلب إلى برن/ سويسرا بتاريخ ١٠-١٠-١٩١٨ أي بعد عشرة أيام من انسحاب الأتراك من دمشق. وقبل عشرين يوماً من انسحابهم من حلب واستسلامهم. وعليه طابع ألماني بـ 20 PF وختم حلب ثنائي اللغة.

مغلف "بلدية دمشق - شام شريف بلدية دائره سي" مسافر من دمشق بتاريخ ٨-٥-١٩١٨ إلى المكتب العالمي للسلام (خدمة ضحايا الحرب) في برن/سويسرا.

الاستعلام عن أسرى الحرب العالمية الأولى



أسرى الحرب من الجنود الألمان إثر معركة مجيدو في سهل نابلس.



بطاقة بريد تتعلق بأسير حرب "Prisonnier de Guerre" كما هو مدون في أعلى يسار البطاقة، مرسله من حلب بتاريخ ١٤-١١-١٩١٦ إلى الصليب الأحمر النمساوي-المجري، عن طريق اليونان ختم الترانزيت (1 DEC 16).



أسرى الحرب من الجنود العثمانيين إثر معركة مجيدو في سهل نابلس.



مغلف يتعلق بأسرى الحرب مرسل من حلب/٢ بتاريخ ٢٦-٦-١٩١٨ مكتب الصليب الأحمر في جنيف وعليه كثير من أختام الرقابة التركية والفرنسية والبريطانية.

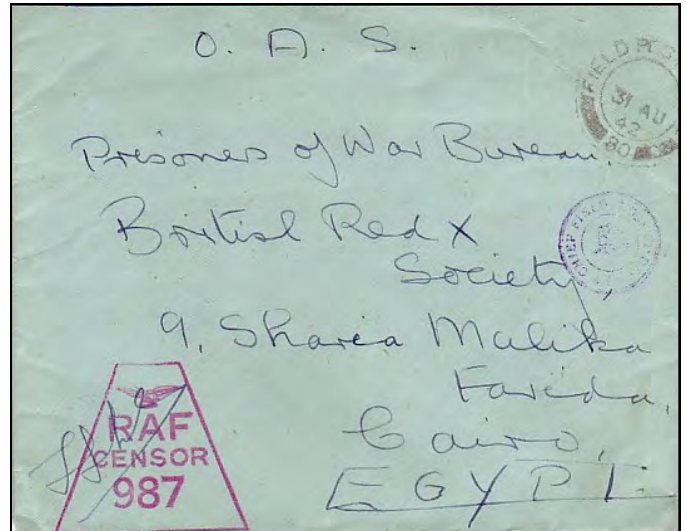
الاستعلام عن أسرى الحرب العالمية الثانية



مغلف سافر "سجناء الحرب" Prisonnier de gerre مرسل من دمشق إلى Haut Vyrenees/فرنسا. أحيل من قبل الصليب الأحمر إلى القاهرة (ختم الرقابة البريطانية في مصر، ولصاقة المراقبة المصرية). ومنها إلى جنيف التي وصلها بتاريخ ١٨-٩-١٩٤١ ومنها إلى فرنسا التي وصلها بتاريخ ٢٢-٩-٤١. هذا أول مغلف يحمل شارتي المراقبة العائدتين لقوات فرنسا الحرة في دمشق : الختم المدور الصغير (يحمل صليب اللورين ورقم 2) ، والختم الكبير (F.F.L. و صليب اللورين، و (CONTROLE/2473). وقد أرسل بحسب التسهيلات المعطاة للرسائل المتعلقة بسجناء الحرب.



مغلف "الصليب الأحمر الفرنسي / وفد دول المشرق" مسافر من مكتب بريد بيروت بتاريخ ٣٠-١٠-٤٣ إلى جمعية الصليب الأحمر البريطاني/مكتب سجناء الحرب/، في جنيف. وعليه ختم CP مراقبة قوات فرنسا الحرة.



مغلف بريد عسكري مجاني مسافر من مكتب البريد الميداني FPO 80 (الملحق بالجيش التاسع البريطاني الموجود في سوريا) بتاريخ 31 AU 43 إلى مكتب سجناء الحرب/ جمعية الصليب الأحمر البريطاني، في القاهرة. وعليه ختم مراقبة سلاح الجو البريطاني RAT censur 987.

أسرى الجيش العثماني في مخيم سيدي بشر في الاسكندرية

كان الجيش العثماني مؤلفا عناصر من كل الشعوب الخاضعة لسلطة الدولة العثمانية. ومن بينهم كثير من العرب. وقد عمدت السلطات العسكرية البريطانية لمعاملة الأسرى منهم معاملة خاصة ليغيروا ولائهم لها. وقد قبل كثير منهم الانضمام للثورة العربية الكبرى، وصار الضباط منهم قادة فيها.



مغلف بريد مجاني "FREE" مسافر من أسير من أهالي دمشق (رقمه ١٠٤٣ ربما)، في مخيم الضباط العثمانيين أسرى الحرب في سيدي بشر قرب الاسكندرية.

TURKISH OFFICERS P.of War Camp Sidi Bishr

وعليه ختم القاعدة العسكرية للبريد الميداني البريطاني في الاسكندرية "BASE ARMY POST OFFICE Z" ثنائي الدوائر Double Ring بتاريخ 22 JU 17 خضع للمراقبة العسكرية البريطانية في الاسكندرية (الختم المثلث رقم 3120)، ثم ارسل إلى تركيا حيث خضع للمراقبة العسكرية العثمانية "استانبول: نمر ١١/ سانسورجه معاينة اولنمشدر". ثم ارسل إلى دمشق. وصل بتاريخ ١٥-٨-٣٣ ماليه الموافق (١٩١٧)

على اليسار مغلف وارد للمخيم، لأحد ضباط المدفعية العثمانيين. تظهر فيه كل الأختام المذكورة أعلاه بشكل واضح.



صورتان من مخيم الأسرى العثمانيين في سيدي بشر الأولى للمخيم والأخرى لبعض الضباط الأسرى تظهر عن قصد، المعاملة الجيدة التي يعاملون بها.

رسائل الأهل لأسرى الحرب العربية الاسرائيلية



معتقل الأسرى رقم ٧٩١ في وسط فلسطين المحتلة. عمل مدة ١١ شهراً بين عامي ١٩٤٨-٤٩.

فلسطينيون مدنيون في معسكر العمل في رام الله في شهر تموز (يوليو) ١٩٤٨. عدسة سلمان أبو ستة - جمعية أرض فلسطين

المعتقلات التي أسر فيها الجنود السوريون:

- معتقل الأسرى المركزي رقم ١ في رام الله.
- معتقل مركز مرار.
- معتقل أسرى الحرب المركزي في صفد.
- معتقل أسببيل في العجمي بيافا.
- المعتقل رقم ٧٩١.
- المعتقل رقم ٧٩٢.



مغلف مرسل من بصرى الشام بتاريخ ١٤-١٢-١٩٤٨ للأسير صبحي محمود أبو جیده رقم (٣٣١٣) في معتقل الأسرى المركزي رقم (١) عن طريق الصليب الأحمر الدولي في رام الله. وصل إلى درعا بتاريخ ١٤-١٢-٤٨ ثم إلى عمان بتاريخ ٢١-١٢-٤٨ وخضع للمراقبة السورية (ختم المراقبة ٢٤) والمراقبة الأردنية (الختم السداسي). وصل إلى الصليب الأحمر (الختم الأحمر) الذي أوصله للسلطات الاسرائيلية كما يظهر من الختم البيضوي باللغة العبرية وختم المراقبة الاسرائيلية (رقم ٣٢٠١ و ٥١).



مغلف مرسل من طرطوس بتاريخ ٢٩-١١-١٩٤٨ للأسير محمد فاضل رقم (٣٦٩١) في معتقل مركز مرار عن طريق الصليب الأحمر. وصل إلى اللاذقية بتاريخ ٣٠-١١-٤٨ ثم إلى دمشق بتاريخ ١-١٢-٤٨ وخضع للمراقبة السورية (ختم المراقبة ١٨). وصل إلى الصليب الأحمر في جنيف (الختم الأحمر) الذي أوصله للسلطات الاسرائيلية كما يظهر من الختم البيضوي باللغة العبرية.



مغلف مسافر من حلب للأسير خضر صالح الحسين في معتقل أسرى الحرب رقم ٢ في فلسطين عن طريق الصليب الأحمر الدولي في لبنان. على المغلف ختم الرقابة السورية رقم ١٤ وختم الرقابة الاسرائيلية البيضوي.



مغلف مرسل من إزرع بتاريخ ٢٧-٩-١٩٤٩ للأسير مصطفى العزب في معتقل اسبیطال في العجمي بيافا، عن طريق الصليب الأحمر. وصل إلى درعا بتاريخ ٢٧-٩-٤٩ وإلى دمشق بتاريخ ٢٨-٩-٤٩ بعد أن خضع للمراقبة السورية (ختم المراقبة رقم ٦)، ترانزيت عمان ٢٩-٩-٤٩. وصل إلى الصليب الأحمر في جنيف (الختم الأحمر) الذي أوصله للسلطات الاسرائيلية كما يظهر من الختم باللغة العبرية وخضع لرقابتها العسكرية.



مغلف مرسل من منبج قضاء حلب بتاريخ ١٤-١-١٩٤٩ للأسير أسعد عيسى عموري رقم (٣٢٥٨) في المعتقل رقم ٧٩١، عن طريق الصليب الأحمر. وصل إلى دمشق بتاريخ ٢١-١-٤٩، ترانزيت عمان ٢٦-١-٤٩. وصل إلى الصليب الأحمر في جينيف (الختم الأحمر) الذي أوصله للسلطات الاسرائيلية كما يظهر من الختم باللغة العبرية وخضع لرقابتها العسكرية.



مغلف مرسل من حلب بتاريخ ٦-١-١٩٤٩ للأسير أحمد محمود سودا رقم (١٠٩٠٦) في المعتقل رقم ٧٩٢، عن طريق الصليب الأحمر. وصل إلى دمشق بتاريخ ٨-١-٤٩ وبعد أن خضع للمراقبة السورية (ختم المراقبة رقم ١٤)، ترانزيت عمان ٩-١-٤٩. وصل إلى الصليب الأحمر في جينيف (الختم الأحمر) الذي أوصله للسلطات الاسرائيلية كما يظهر من الختم باللغة العبرية وخضع لرقابتها العسكرية.



مغلف مرسل من لاجئ فلسطيني في لبنان بواسطة لجنة الصليب الأحمر الدولي في لبنان لمكتب الصليب الأحمر الدولي يحتوي على رسالة للأسير محمد صالح غنام (رقمه ٩٥٩٢) من قرية الطيرة بقضاء حيفا، وضع عليه الطوابع اللازمة في دمشق، ولا يظهر إن كان وصل للأسير أم لا.

رسائل أهالي أسرى الحرب العربية الاسرائيلية لأبنائهم
وفق نموذج الصليب الأحمر

Form 61 P.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف
Comité International de la Croix-Rouge, Genève

Délégation : وكالة :

DEMANDEUR ENQUIRER المرسل

Nom-Name المائلة
Prénom-Christian name الاسم
Rue - Street الشارع
Localité-Localité القرية او المدينة
Département-County المنطقة
Pays-Country البلاد

Message التحرير المرسل
(٢٥ كلمة على الأكثر - اخبار عائلية فقط)
(25 mots au maximum, nouvelles de caractère strictement personnel et familial)
(not over 25 Words, family news of strictly personal character)

Date التاريخ

ADDRESSEE المرسل اليه

Nom-Name المائلة
Prénom-Christian name الاسم
Rue-Street الشارع
Localité-Localité القرية او المدينة
Province-County المنطقة
Pays-Country البلاد

RÉPONSE AU VERSO
prière d'écrire très lisiblement

REPLY OVERLEAF
Please write very clearly

Form 61 P.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف
COMITÉ INTERNATIONAL DE LA CROIX ROUGE, GENEVE

الهلال الأحمر السوري - فرع حلب
CROISSANT ROUGE SYRIEN, SECTION D'ALEP

No. 357 ٢٥٧

DEMANDEUR ENQUIRER المرسل

Nom-Name المائلة
Prénom-Christian name الاسم
Rue-Street الشارع
Localité-Localité القرية او المدينة
Département-County المنطقة
Pays-Country البلاد

MESSAGE التحرير المرسل
(٢٥ كلمة على الأكثر - اخبار عائلية فقط)

جزء من رسالة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر السوري-فرع حلب) من عائلة الأسير صبري صالح علوه لابنها المعتقل في معتقل الأسرى الأول.

رسالة (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) من عائلة الأسير حليم كريات في صيدا بتاريخ ٢٣-٣-١٩٤٩ لابنها المعتقل في المعتقل رقم ٧٩٢.

٢- رسائل أسرى حرب ١٩٥٦:

في تموز ١٩٥٦ بدأت اسرائيل العدوان الثلاثي على مصر، ونشبت على الحدود السورية الاسرائيلية مناوشات أنتجت أسرى حرب. هذا المغلف شهادة نادرة على ذلك:



مغلف مؤسسة الهلال الأحمر السوري مرسل من دمشق بتاريخ ١-١٠-١٩٥٦ إلى اللجنة المركزية لأسرى الحرب لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف/ سويسرا.

بعد حرب ١٩٤٨، جرت عمليات تبادل أسرى بين اسرائيل وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان. فقد كان لدى المصريين ١٥٦ جندي اسرائيلي، ولدى الأردنيين ٦٧٣ جندي، ولدى السوريين ٤٨ جندي، ولدى اللبنانيين ٨ جنود. أما اسرائيل، فقد كانت تحتجز ٥٠٢١ فلسطيني، و ١٠٩٨ مصري، و ٢٨ سعودي، و ٢٥ سوداني، و ٢٤ يمني، و ١٧ أردني، و ٣٦ لبناني، و ٥٧ سوري.

عام ١٩٥٤، اخترق السوريون التهدة التي كانت قائمة بين الطرفين، وأسروا خمسة جنود اسرائيليين توجهوا إلى مرتفعات الجولان في مهمة خاصة. وقد انتحر أحدهم في سجنه. وقد أعادت سوريا الجنود الأربعة ورفات الجندي المنتحر بعد أشهر قليلة مقابل الإفراج عن ٤١ أسير سوري.

بعد حرب ١٩٥٦، أفرجت اسرائيل عن ٥٥٠٠ أسير مصري مقابل ٤ جنود اسرائيليين كانوا أسرى لدى مصر.

المصدر: http://www.mobtada.com/news_details.php?ID=218334